

أ.د. علي الشبل | أهم أسباب الانشراح والطمأنينة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله لا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله. عبده المصطفى ونبيه المجتبي اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسارع على نهجهم واقتفى اثرهم. واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - [00:00:30](#)
ايها الجمع الكريم. سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته. ومغفرته جل وعلا ومرضاته الحديث اليكم في هذا المجلس والذي نحسبه عند الله من مجالس الذكر والعلم. فتسأل الله جل وعلى ان يشملنا واياكم فيه بتنزل سكينته وغشيان رحمته وحفت - [00:01:00](#)

ملائكته وذكرنا منه لدى ملأ لديه عند ملأه الاعلى وان يقال لنا في خاتمة في مجلسنا قوموا فانصرفوا مغفورا لكم. انه سبحانه جواد كريم. انشراح الصدر لقول الله جل وعلا ممتنا على نبيه وخليفه محمد صلى الله عليه وسلم. في - [00:01:30](#)
سورة من القرآن المكي. سماها العلماء بسورة الانشراح. فما هي سورة انشراح هاه انت يا ولدي ايه ما هي سورة الانشراح تعرف؟ وانت؟ ها؟ تعرف ولا ما تعرف؟ السؤال خاص للصغار انت من الصغار؟ انت من الشيبان - [00:02:00](#)
خلاص جاوبوا الشايب. سورة الانشراح هي سورة الم نشرح لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك الذي انقض اي من شدة حملة ووطأته انقض ظهره فلا تستطيع له حملا. امتن الله على رسوله بان شرح الله صدره للايمان - [00:02:40](#)
للدعوة اليه وللتوحيد وللامر به وشرح الله صدره لدينه وحقه على عبده فقام بابلاغه اي ما قيام فنصح للامة وبلغ الرسالة وادى من ربه الامان عليه الصلاة والسلام. انشراح الصدر هو - [00:03:10](#)

طمأنينته وسلامته. من السخائم. هو ذلكم القلب الوخيم الذي اذا نام نام مرتاحا واذا طعم ومشى وقام قام واهل الايمان يسعون لذلك حتى تسلم قلوبهم منغصات الحياة ومكدراتها. وتسلم صدورهم. من تعلق بغير الله - [00:03:40](#)
وتطمئن نفوسهم بالله جل وعلا فتجدهم عند مرور قضائه وقدره صابرين لا بل راضين شاكرين. ما كان هذا ليكون. لولا هذا الانشراح الذي رزقهم الله جل وعلا به. وفي الحديث حديث عمر وغيره رضي الله - [00:04:20](#)
عنهم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان. اي انشراحه. وطمأنينه وحلاوته ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا. وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. رضي والرضا ها هنا في القلوب. ما هو في - [00:04:50](#)
الاسنة ان من اسباب انشراح الصدر وهي كثيرة اختصر في هذه العجالة لاني وعدت الاخوة الا اطيل وافتح المجال للسئلة وسأشير في هذا المقام الى ثلاثة اسباب جليلة. واسباب مهمة عظيمة - [00:05:20](#)

والغفلة عنها جريرة وكبيرة. بها يتحقق اسباب انشراح الصدر وطمأنينته. وبها تسعد في الدنيا وتسعد السعادة الابدية السرمدية يوم القيامة. وهذه السعادة يطلبها الناس. يبحثون عنها باموالهم. وتعبدهم وسعيهم. وجدهم وجهادهم. ليطلبوا - [00:05:50](#)
جاءت الاجازة فاصبحوا ينتقلون من ها هنا ها هنا في الداخل والخارج عن هذه السعادة يبذلون فيها اموالهم واوقاتهم واعمارهم طلبا لهذه السعادة المؤمن هذه السعادة بين عينيه وهي الى نياط قلبه اقرب وهي الى - [00:06:30](#)
سعيه ايسر ولكن من يسرها الله عليه ووفقه الله اليها. لو لم يكن عون من الله للفتى. فاول ما يجني عليه اجتهاده. السبب الاول والاعظم والاساس في جلب هذه السعادة والانشراح. والطمأنينة هو توحيد الله وتعظيم - [00:07:00](#)

ورجاءه وخشيته وحبه واستغاثته واستعانة به وتوكل عليه. هو معنى ومقتضى لا اله الا الله هو دفع الشرك بانواعه. اكبره واصغره. والبراءة من الكفر بنوعيه. اكبره واصغر وبراءة القلب والعمل من النفاق بنوعيه اعتقاديته وعملية. بهذا - [00:07:30](#)

يحصل لك الانشراح كما حصل لرسول الله عليهم الصلاة والسلام. فان قلوبهم صوارحهم واعمالهم طابت بالله ربا وتوحيدا وتعظيما. فكانوا لمن بعدهم ولمن ورائهم هم الاسوة والقودة. قل ان صلاتي ونسكي اي ذبيحتي ومحياي كل - [00:08:10](#)

ومماتي فيما يكون في الممات وبعده لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا الموحد حقا هو من عباد الله المخلصين. وهو من اوليائه المتقين الذين قال الله فيهم الا عبادك منهم المخلصين. فانهم لم يقفوا في فرائس ابليس - [00:08:40](#)

هم الذين قال الله فيهم في اية يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم. ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون المؤمن الموحد الذي عبد الله وحده دون ما - [00:09:10](#)

برئ من الشرك والكفر والنفاق وجاهد نفسه وصابرها واطرها لتحقيق هذا الاصل هذا منشراح صدره بالله مطمئن ايما اطمئنان به مالك ابن النضر من مالك ابن النضر؟ ها ها؟ ايه. عم انس. عم انس - [00:09:30](#)

ابن مالك انس ابن النضر اخو الربيع اقسم على الله ثقة بالله لانه حقق لله توحيده. فابر الله قسمه لما قال يا رسول الله والله لا تخسر سن الربيع. ما كان شأنه يوم احد. قال اني والله لاجد ربح - [00:10:10](#)

جنة من وراء احد وبيده تمرات. قال بخ بخ لان بقيت حتى اكل هذه التمرات لهو زمن طويل فرمى بهن وخاض في خضم المعركة حتى وجد فيه بضع وثمانين طعنة طعنة سيف رمح ورمية سهم. لم تعرفه الا اخته ببنانة - [00:10:40](#)

اي بي اصغر اصابعه. ما الذي حملة على هذا؟ يحمل روحه على راحتيه فداء لله وطلب لثوابه انه التوحيد انه رجاء ما عند الله اترونه وامثاله رضي الله عنهم لو تعلق بميت او بقبر او بضريح - [00:11:10](#)

لو تعلق بغائب ان ينشرح صدره لله ولدينه لا والذي برأ السماء وبرأ منه لو كان قلبه في جلب المنافع ودفع المضار وتخليصه من الهموم والغموم متعلق بالبدوي او بزينب وسكينة. او بالحسين او - [00:11:40](#)

الدسوقي ابراهيم. او بالمرسي ابي العباس. او بالكباشي او باليابوت. او بالسماء او بشمس تبريز او بعبد القادر. او بالعباس. او بغيرهم ايطمئن قلبه بالايمان؟ لا والذي برأ السماء وبرأ منه. لم؟ لان قلبه متعلق بمن تحت الارض - [00:12:10](#)

ولا اشيدت عليهم واقيمت عليهم الاضرحه والمقامات والمزارات والعتبات. لكن انه لم ينشرح ولن ينشرح. لان الله عز وجل لم يهده. ولانه لم يحقق لله توحيدا انشراح الصدر يكون لمن امن باسماء الله الحسنى وصفاته العلى - [00:12:40](#)

حقق ان الله سميع. فلا يسمع منه الا ما يرضيه. وان الله بصير. فلا يراه ويبصر به الا على حال ترضيه سبحانه وتعالى. ان الله عليم لا تخفى عليه خافية ان الله جل وعلا غفور رحيم عفو كريم - [00:13:10](#)

تعرض له ويحسن به ظنه ويبني عليه اعتقاده. اترون هذا ادرك انشراح الصدر اي والله. مهما توالى عليه الهموم والغموم. والمصائب والرازايا والاقدار صدره منشراح امن بي بالله ربا وامن بقضائه وقدره - [00:13:40](#)

قدره فلم يتأثر لفقر اصابه. ولا لمرض ادركه. ولا لهم احاط به ولا لبلاء سايره امن بما جاء عن الله وما صار من وشكر بعدما صبر وصابر. اذا اعظم اسباب - [00:14:10](#)

هذا الصبر في تحقيقه وهذا انشراح والطمأنينة فيها ايمانك الصادق وتقرأون ما قاله الله جل وعلا عن خليله ابراهيم قال ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - [00:14:40](#)

ما اطمئنان القلب هو انشراحه وكماله في توحيد الله وتعظيمه. وايمانا بدرته وانه لا يعجزه شيء سبحانه في الارض ولا في السماء. هذا السبب الاول والاعظم وهو الاساس انشراح الصدر. السبب الثاني في قصة اخصها - [00:15:10](#)

عليكم من حديث نبينا صلى الله عليه وسلم. في حديث ثبت عنه من غير وجه وقد روى الامام احمد والنسائي في الكبرى والبيهقي وابن الحاكم وغيرهم من طرق قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق يعني ابن - [00:15:40](#)

حمام الصنعاني قال حدثنا معمر عن الزهري عن انس ابن مالك رضي الله عنه ومن وجوه اخرى عن غيري عن انس عن رجل وجاء له

شاهد من حديث عبد الله بن عمر - [00:16:10](#)

كلهم من حديث سالم عن عبد الله ابن عمر يروونه عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بينما نحن ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يحدثنا قال يطلع - [00:16:30](#)

وعليكم الان رجل من اهل الجنة اسمع وانتبه يا طالب ويا باغي الجنة يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلع علينا رجل من الانصار تنظف لحيته من وظوئه اي تقطر ماء وترشح ماء من وضوءه. متقلد نعله بشماله فجلس - [00:16:50](#)

فلما كان اليوم الاخر من الغد قال صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فظهر ذلك الرجل بهذه الحال تنظف لحيته من وضوءه متقلد نعله بشماله. ثم - [00:17:20](#)

في اليوم الثالث كذلك. فقام فقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما والله لاتبعن وارى ما يصنع اتدرون لم؟ لان همم القوم همهمهم ومتطلّعهم وغاياتهم ليس بجمع الدرهم والدينار. والتكثر من الدنيا والاولاد. وتحصيل المناصب. ورضى - [00:17:40](#)

الناس عنه لا يريدون شيئا اعظم واجل وهو ان يرضى الله عنهم. ان الجنة فاتى اليه وقال اني لا حيث والدي وحلفت الا ادخل عليهم ثلاث ليال. الملاحاة هي المغاظة. وهي ما يكون - [00:18:10](#)

بين الناس فاضافه ذلك الانصاري ثلاثة ايام. وعبدالله بن عمرو فطين يريد ان ينظر ما يصنع حتى قال له النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا الرجل من اهل الجنة فمكث عنده ثلاث ليال ينظر رب له خبيثة وسريرة بينه وبين الله - [00:18:40](#)

ثم لم يرى كثير شيء. قال عبدالله بن عمرو فلم ارى رجلا ذا كثير عبادة وقيام ليل شأن في خلوته. غير انه اذا تعار من نومه او تغير فيه فراشه ذكر الله جل وعلا ثم نام - [00:19:10](#)

ان انتبه ذكر الله. انقلب في فراشه ذكر الله. حتى يطلع الفجر. فلما كان بعض الايام الثلاثة قال والله ما بيني وبين اهلي ووالدي هجر ولا كدر ولكننا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة ايام قال يطلع عليكم - [00:19:40](#)

كان رجل من اهل الجنة فاطلعت علينا وارادت ان ارى ما تصنع فما رأيت كثير عبادة ولا كثير عام. قال هو يا ابن اخي ما رأيت. هو ما رأيت. غير اني لا اضع - [00:20:10](#)

رأسي في وسادة على وسادة. وفي قلبي غش لاحد من المسلمين. لا احمل في قلبي على احد من المسلمين غشا. ما الغش اللف والدوران والكذب والكره والشنآن والحقد اي انه - [00:20:30](#)

قلبه من غش لاحد من المسلمين. هذه الاولى فجودوها رزقنا الله واياكم قال واما الثانية فلا احمل في قلبي على احد من المسلمين ظغينة ولا طهر ونظف وغسل قلبه بغسال الايمان - [00:20:50](#)

تقوى ومخافة الله ومراقبته كما تغسلون ثيابكم بالصوابين واراضيكم في بيوتكم بالديتول نظف قلبه من غش على المسلمين او يحمل فيها حسدا او ضغينة على احد منهم. فقال بهذا قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما بهذا بلغت ما بلغت - [00:21:20](#)

اي من من الجنة. وهو الذي قد يعجز ان يبلغه احد منا. قد يعجز لكنه ليس مستحيلة اذا جاهد وراجع واذا راقب نفسه عامل الناس واكلن له لهم في صدره ما يحب ان يكونه لهم في صدورهم. فهذا سبب لانشراح - [00:21:50](#)

اتظنون هذا وامثاله؟ يكون قلبه مطمئن او قلق. خائف او راضي ماذا تبنون؟ هو مطمئن بالايमान. منشراح صدره ان فاتته من الدنيا ما فات. لا يحسد. لا يحسد. ولا يحقد. ولا يحمل في قلبه - [00:22:20](#)

قلبه ما يحمل. رزق الله لم يصبني وانما اصاب غيري. مطمئن. مستقر. ان رزقه سيدركه راض بالله وما جاء عن الله. ولهذا طهر قلبه. وسلم من صدره سخيمة الحسد والضغينة والغش. السبب - [00:22:50](#)

ثالث واكتفي به في هذا المقام. لانشراح الصدر سبب عظيم. هو عبوديتك لله جل وعلا. هو مناط العبودية التي لاجلها خلقت لاجلها بقيت في الدنيا ولاجلها ستحاسب وتجازى يوم القيامة ان خيرا - [00:23:20](#)

الخير وان شر فشره الا وهو دعاء الله جل وعلا والضراعة اليه والانكسار والانطراح بين يديه. ابتهاالا. ودعاء سؤال وطلبا ورجاء ان يجعلك من اهل الجنة بل من اهل فردوسها الاعلى ان يسدل منك سخائم صدرك. ان ينجيك ويطهرك - [00:23:50](#)

من هذه الخزايا والردايا من اعمال القلوب. من الظغينة. من الحسد من الحقد من الشنآن من الغيرة. وانتبهن يا معشر النساء ولا يا ايها الرجال الغيرة التي نيران تتقد تحمل على الظلم والبغي. تحمل على الكذب - [00:24:30](#)

الاتهام تحمل على القذف والسب. تحمل على الغش والحقد. تورث هذه الامراض القلبية لنفوسكم فتكدر على انشراحها بالله عز وجل. وسلامتها وصحة معتقديها ان دعاء الله جل وعلا ان يهدينا اهدنا الصراط - [00:25:00](#)

مستقيم تكرر منه في كل صلاة فرضا ونفلا. لان من هداه الله لا بد ان يكون قلبه منشرح له مطمئن به راض بقضائه وقدره. معلق على الله جل وعلا رجاءه وحبه - [00:25:30](#)

وخوفه وطمعه لا باحد غيره كائنا من كان. ان الابتهاال الى الله في دعائه ان يعافي ويسلم قلبك وبدنك وجوارحك من كل قول وفعل وعمل لا يحبه منك ولا يرضيك. هذا من اسباب حصول هذا الامر. ولهذا - [00:25:50](#)

اذا جاءت الشريعة متوافرة متوافرة في معنى دعاء الله وابتهااله. في كل اوان في كل حال ورغبنا نبينا صلى الله عليه وسلم الى الله بذلك في اوقات استجابة الدعاء في حال سجودك واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء - [00:26:20](#)

ان يستجاب لكم. في حال فطرك عند صيامك. وللصائم عند فطره دعوة لا ترد دبر صلاتك قبل سلامك. نهذا وفرضا في قنوتك. في قيام الليل ودعاء وتترك في حال سفرك - [00:26:50](#)

مبتعد عن وطنك واهلك وبلدك تنكسر نفسك. فاذا علقتها بالله كان سببا لقبول دعائك وترى الرجل يطيل السفر يمد يديه يا ربي يا ربي لان اطالة السفر سبب لانكسار النفس - [00:27:20](#)

وبعدها عما كان يعتز بها. في ما بين الاذان والاقامة. حال نزول المطر في الثلث الاخير من الليل متى؟ وقت تنزله جل وعلا وتحننه اليكم ايها المؤمنون يتعرض لها يتعرض لكم جل وعلا بنفحاته هل من داع استجيب له؟ هل من - [00:27:40](#)

سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له؟ فان دعاء الله في هذه الاوقات اجابة الدعاء فيها تجد فيها لذة الايمان وطمأنينة وطعمه وانشرح صدرك به. ولهذا يا ايها الاخوة هذا الرجل الانصاري اذا - [00:28:10](#)

تعارى من الليل او تحرك مغيرا هيأته في فراشه ذكر الله وعظمه ووحد له علامة ماذا؟ انشرح صدره بل وتعلق قلبه بربه جل وعلا. هذه ثلاثة اسباب يحصل معها انشرح الصدر. فاينكم منها يا رعاكم الله؟ هل هل نحن ممن - [00:28:40](#)

طلبها وسعى اليها. وحافظ عليها. لتستقبل قيمة له حياته واخرته. ويسأل ربه حسن خاتمته وعاقبته له في انقضائه من هذه الدنيا عاش الناس في الدنيا ما عاشوا. فهل حصلوا منها كل ما ارادوا وتمنوا؟ ابداء. يهرب ابن ادم - [00:29:10](#)

يبلغ من السنين ما يبلغ. وتشب معه خصلتان. حب الدنيا وطول الامل. توب وما قام احد من الدنيا وانصرف عنها ومات وقد حصل منها كل ما يريد اجمل في الطلب وكن مرادا ومقصدا لك ان تحصل نفعا وسعادة - [00:29:40](#)

ابدية سرمدية ليست لهذه الدنيا. فان الدنيا المها كثير ولا ينسى. وسعادتها قليلة الا سعادة المؤمن في جنة في صدره. هي انشرح صدره بالايمان وطمأنينة قلبه به ومن ذلك ايضا رابعا وخامسا ذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ما هو بذكر - [00:30:10](#)

والله من طرف اللسان همه العدد الفلاني يخرطها في المسابح وفي العدادات وقلبه لاهي بغير ذلك. نعم. ذكر الله ها هنا. ذكر الله في القلب يظهر اثره على اللسان لا في اللسان والقلب لاه ومنشغل. بهذا يطمئن القلب الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:30:40](#)

واعظم ذكر الله توحيده وتعظيمه جل وعلا. ومن اسباب ذلك عطف على الفقراء والمساكين. سيما من قراباتك ومعارفك وارحامك وجماعتك. وصل ومدهم والاحسان اليهم. ستجد هذا الذي تفقد هؤلاء في سعادة وانس - [00:31:10](#)

في طمأنينة لان الله اعانه على نفسه فلم يطمع ويشفع في هذه الدنيا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد - [00:31:40](#)

في ذمتي. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. يا من ان يا بديع السماوات والارض اسألك اللهم باسمائك الحسنی وصفاتك العلی ونسألك باسمك الاعظم ونسألك بوجهك الكريم - [00:32:00](#)

فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدًا اللهم اسئل سخائم صدورنا. اللهم طهرها من الشرك والنفاق والكفر اللهم اغسلها من الحسد والحقد والبغضاء اللهم اجعلها قلوبا نقية - [00:32:20](#)

سليمة معظمة لك وحدك. محبة للخير في عبادك لا يلحقها ما يكرها يا ذا الجلال والاکرام. نسألك اللهم عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح. نسألك عيش السعداء ونزل الشهداء ومجاورة - [00:32:50](#)

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر فلة عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. نسألك من خير ما سألك منه عبدك محمد صلى الله عليه - [00:33:20](#)

سلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك محمد صلى الله عليه وسلم. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. نسأل الله ذلك - [00:33:40](#)

ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين والمسلمات انه سبحانه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والى ما تيسر من الاسئلة - [00:34:00](#)

سائل يقول ما حكم زيارة قبور الاوليا والصالحين بالبركة فقط. وكذلك زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لطلب البركة. وهل البركة يا رعاك الله لا تحصل الا عند قبور الصالحين. ومزاراتهم وعتباتهم واضرحتهم - [00:34:30](#)

ان اعتقدت ذلك اعتقدت في هذا المقبور انه يمنحك البركة. ويكشف همك ويذهب غمك ويقضي دينك ويقضي حاجتك. وهذا هو الشرك الاكبر بربك رخصة مع الله في طلب حاجاتك ودفع ما ينغصك غير الله به - [00:35:10](#)

انما تزال القبور بالدعاء لاهلها والاعتبارك ايها الزائر بان هذا هو مالك لا انك ترجو البركة منها. او من اهلها فتتمسح بها. او تطوف عليها او تقدم لها القرابين بطا ووزا ودجاجا - [00:35:40](#)

فقرا وغنما وابلا. هذا الشرك الاكبر. وان كنت ترجو منها البركة. او ترجو من اصحابها الوسيلة ايه ده؟ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. ما قال ابتغوها الى محمد عبدي. ولا عبد القادر ولا حسين - [00:36:10](#)

ولا زينب ولا الدسوقي ولا المرسي ابو العباس. لا وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله والله اعلم. يقول ما نصيحتك لطالب العلم وبماذا في تأصيل العلوم. الكلام في هذا كثير. وقد كررت الجواب عليه غير مرة يركاك الله فراجع التسجيلات والوسائل - [00:36:30](#)

متنوعة فيها تفصيل لهذه الطرائق في تحصيل العلم في تأصيله ثم في بنائه على قلبك على نفسك مدار ذلك كله نقوله ونعيده ونبيده ونكرره ان يكون طلبك العلم لله فالعلم - [00:37:00](#)

هذا وهو اطول العبادات. ويكون لله طلبا لثواب الله لا لترفع عن الناس. وان تماري بالعلم العلماء تبالي بالعلم السفهاء وتجاري بالعلم العلماء. والله اعلم. سائل يقول ما حكم جمع صلاة المغرب مع من يصلي العشاء؟ وكيف اصلي؟ ان كنت من اهل الجمع - [00:37:20](#)

سافر او مريض مرضا لا تستطيع ان تصلي الصلاة في وقتها او في خوف او في مطر وتصليها مع الامام ولو صلى العشاء. فان قام الامام للركعة الرابعة وانت تصلي المغرب - [00:37:50](#)

تجلس وتشهد وانوي الانصراف ثم سلم وادرك مع امامك الرابعة. رابعة للامام وهي الاولى لك في صلاة العشاء. وتكون بهذا ادركت جماعتين وادركت اجرا ثم بعدما يسلم الامام تكمل صلاتك. سواء كنت مسافرا او كنت - [00:38:10](#)

مريضا او في مطر تكملها اربع ركعات. لا يجوز في حال السفر ان تصليها مع الامام ركعتين لانك ائتمنت ايها المسافر بالمقيم. ومن اتم بالمقيم وجب عليه ان يتم صلاته. والله اعلم - [00:38:40](#)

ما نصيحتك لمن عليه دين تعسر عليه كثيرا وماذا يفعل؟ اذا ضاقت بك الحيل في الدنيا في ديون في امراض في مشقة في هموم في بانواع البلايا فاطرحها على الله سبحانه وتعالى. وتعرض بها لنفحات - [00:39:00](#)

ربك فانه الذي يقضي الحاجات. وهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه. وهو الذي ينفع ويضر ولا ينفع ويضر احدا غيره. اعرضها به وهو يتحنن اليك هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه - [00:39:30](#)

حتى يطلع الفجر اذا اقض مضجعك من نومك همك ودينك فقم وتوضأ وصل لربك وادعوه ادعو ربك واعرض عليه حاجاتك ان الله لا

يخيب طالبا اقبل عليه ولا سائلا تعرض له. وهو الذي وعدكم ان دعوتموه ان يجيبكم - [00:40:00](#)
وان سألتموه ان يعطيكم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني. فليستجيئوا لي وليؤمنوا بلعلمهم يرشدون.
يقول انا احيانا اتكلم في الناس واستغفر الله واتوب اليه ثم ارجع - [00:40:30](#)

ثانية وثالثة وهكذا. رجوعك وكلامك في الناس مرة وثنتين وثلاث هو من لعب الشيطان عليك. ومن مضيك مع هوى نفسك وشهوتها.
لم تجعل على لسانك رقيبا. لماذا كلام الجوال محدد لئلا يحسب عليك المدة تدفع قيمتها. ولان لا يقع عليك الرقيب - [00:40:50](#)
انك تتكلم عليه او تخوض فيما لا يعينك. ليكن مراقبتك لنفسك اعظم من مراقبتك لفاتورة جوالك وللرقيد من البشر عليك. وكلامك
في الناس يدخل في الغيبة او في البهتان. حتى - [00:41:20](#)

ان استغفرت وتبت لا يكفي حتى تستبجح لمن تكلمت فيه. وخفت في اعراضهم وانتقصتهم غيبة او بهتانا او نميمة او سبا وشتما
عافانا الله واياكم والمسلمين والله اعلم يقول ما حكم طول يا وجه الله؟ او في او وجه الله عليك انك تغلط عندنا. او مثل ذلك. عندنا
- [00:41:40](#)

يا وجه الله قول يا وجه الله لها احتمالين الاول وجه الله على جهة التعجب. فهذه جائزة. يا وجه الله على جهة الدعاء هذا الاحتمال
الثاني. تدعو وجه الله هذا غلط. انما المدعو هو الله. لانك اذا دعوت صفة من صفاته كان الصفة شيئا والموصوف شيئا - [00:42:10](#)
كأنها غير الله. فهذا احتمال لانك دعوت غير الله وهو كفر. والحالة هذه بالاتفاق اما الجزء الثاني في سؤاله عليك وجه الله انا في وجه
الله الا تغدى عندي وتقلط عندي. جعل وجه الله - [00:42:40](#)

في امر حقير وامر رديء. فاستهان والحالة هذه لوجه الله. وجه الله عظيم لا يسأل به الا ايش؟ بماذا يسأل بوجه الله؟ الجنة ما هو
بعشان فلان وعلان بيض الله وجه فلان اكرمنا وسود الله وجه علان ما اكرمنا لا هذا رية - [00:43:00](#)
وانما لما كان وجه الله عظيم. لا يسأل بوجهه الا ما هو عظيم. كالجنة طلبا لها والنجاة استعاذة وهروبا منها. ولا يصح ان تقول عليك
وجه الله. انا في وجه الله. او - [00:43:30](#)

سألت بوجه الله ان تقلط عندي هنا عصي ربه وادخل وجه الله فيما لا يليق بالله عز وجل الله اعلم. يقول انا اكثر لفظ علي الطلاق. فما
حكم ذلك وما توجيهه؟ اولا عصيت الله جل وعلا. لانك تعديت حده والطلاق حد من حدود الله. ولهذا - [00:43:50](#)
تأملوا في آيات الطلاق يختمها ربي جل وعلا تلك حدود الله. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه في اية الطلاق لا تدري لعل الله
يعتز بعد ذلك امرا. وكونك تقول علي الطلاق في كل صغير وكبير وحقير - [00:44:20](#)

ويسير تعديت حد الله جل وعلا وعصيتهم ثم علي الطلاق اردت بها اليمين وقعت الشرك لانك حلفت بغير الله. ثالثا اذا فجرت في هذا
القول فان جماهير العلما يجيبون عليك الطلاق. علي الطلاق الا تغدى عندي وما تغدى عندك وقع الطلاق عليك. في قول جمهور العلماء
علي الطلاق - [00:44:40](#)

تاخذ هذا الشيء ولا اخذه. وقع طلاق. اذا وقعت في تعدي حد الله. وهي كبيرة واشركت بالله لما اوقعتها موقع الحلف ووقع طلاقك اذا
وقع المشروط في هذا الذي طلقتة - [00:45:10](#)

عليه فانتبه وافتح مع الله صفحة وتب اليه واستفتني عما كان من طلقاتك التي مضت. والله اعلم هذا السائل يقول ادركتني صلاة
الفجر وانا مسافر بالطائرة ووقت وصولي الى البلد الذي - [00:45:30](#)
سافرت اليه بعد شروق الشمس فماذا علي؟ عليك ان تصلي صلاة الفجر في الطائرة. فان استطعت القيام والركوع والسجود يجب
على عليك ذلك ان لم تستطع الا القيام. تكبر قائما ثم تقعد وتكمل صلاتك راکعا ساجدا - [00:45:50](#)

فهذا الواجب عليك. فانتبه لصلاتك. ولا يجوز تأخيرها حتى يطلع وقته ولو كنت في طائرة صل على حالك لان الله جل وعلا يقول ان
الصلاة كانت المؤمنين كتابا موقوتا والله اعلم. يقول هل يجوز ان اسافر الى زيارة قبور اقارب - [00:46:10](#)

او قبور الصالحين. عندنا في السؤال امران الاول ان يسافر ليزور قبور اقاربه ابيه عمته خالته بنته اخيه. وهذا السفر محرم. لانه لا
يجوز السفر لتعظيم وقصدها الا لثلاثة بقاع. في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه - [00:46:40](#)

وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام. ومسجدي هذا والمسجد الاقصى فاذا شد رحله لبقعة يزورها او يعظمها يسافر اليها غير هذه الثلاث في باب التعبد فقد وقع في - 00:47:10

وسيلة من وسائل الشرك الحاجة الثانية ان يسافر الى قبر فلان من الاوليا والصالحين يرجو بركته يحظر عنده ولو يدعو الله عنده فهذا اعظم وخطر واشنع لان هذا من وسائل الشرك بالله. مجرد اعتقاد ان البركة تحصل عند قبر فلان هذا من الشرك بالله الشرك الاصغر - 00:47:30

ولو كان المدعو عند القبر هو الله. لكن لما خصصت قبر فلان من الاولياء ومن الصالحين والائمة المعصومين فدعوت فسافرت اليه ودعوت الله عنده وقعت في الشرك الاصغر. فاذا دعوت صاحب القبر - 00:48:00

يا بدوي المدد يا عبد القادر هب لي ولد يا عباس اقض يا زهراء انقذيني. فانت دعوت غير الله بسفر او بغيره. وهذا هو الشرك الاكبر اكبر المخرج لصاحبه من ملة الاسلام لانه انتقل من كونه مسلم الى كونه مشرك - 00:48:20

ولا حول ولا قوة الا بالله والله اعلم. يقول انا اواظب على جميع الصلوات في مواعيدها ولكني اتأخر عن صلاة الفجر واصليها في الصباح بعد شروق الشمس ما العمل؟ العمل انك عصيت الله ووقعت في ذنب عظيم - 00:48:50

تب الى الله منه اولا توبة نصوحة لله وحده. لا مهوب لغيره. نادما على وقوع هذا الذنب منك عازما على ان لا يتكرر. اذا تأبى الله نادما على وقوع الذنب منك عازما على الا يتكرر منك هذا الفعل ثانيا - 00:49:10

تقول ابتوب وهما تعود ثانية. ويكون ذلك ندمك على ما حصل من هذا الفعل. ندما يعني يعلمه الله من قلبك ومن قصدك. وتعزم على الا يرجع اليك الذنب هذا مرة ثانية. وجاهد نفسك بالنوم المبكر بان تقوم وتوصي من يوقظك - 00:49:40

ثم بعد الصلاة ان اردت ان تستريح قليلا فالحمد لله. والله اعلم يقول لو انا كنت في سفر او في غيبة وحلفت طلاقا على حرمتي وما نفذت هل يقع نعم يقع الطلاق. علي الطلاق اني ما اعمل هذا العمل. وانت مسافر وامرأتك في بلدك - 00:50:10

وعملت هذا العمل وقع طلاقك. الطلاق ما هو بلعبة. ما هو امرهين على اللسان. ليس هياط لسانك حد من حدود الله. فانت عصيت الله بتعدي حده. ووقعت في حلف بغيره ثم علقت - 00:50:40

بالا تعمل عملا وعملته ووقعت في ثلاث كبائر وطلاقك يقع بقول جمهور العلماء والله قال اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:00